خطيبا المسجد الحرام والمسجد النبوي يدينان الأعمال الإرهابية في السعودية

□ الرياض - «الحياة»

■ دان خطيبا المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة الاعمال الارهابية في بعض المدن السعودية.

واعتبر الشيخ أسامة عبدالله خياط امام وخطيب المسجد الحرام في خطبة صلاة الجمعة، والشيخ عبدالباري الثبيتي امام وخطيب المسجد النبوي الشريف، ان ما حدث في مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض وحائل «أمر مرفوض وكبيرة من الكبائر لا يرضى به الاسلام الذي يرفض كل اشكال العنف والعدوان».

وقال خياط عن مجموعة مكة المكرمة الارهابية إنها «حلقة اجرامية جديدة لحقت بسابقاتها في الرياض والمدينة المنورة وحائل لتكون مجتمعة عملاً إرهابياً آثماً يأباه الله ورسوله وصالح المؤمنين».

وتساءل: «كيف يكون مقبولاً ما وقع في بلد الله الحرام (مكة المكرمة) من اقدام فئة ضالة عن سواء السبيل على اطلاق النار صوب عباد الله المؤمنين من رجال الأمن، وهل يقبل بهذا مؤمن صادق يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه؟ وكيف يستبيح أحد لنفسه ما حرمه الله ورسوله من ترويع المسلم واخافته فضلاً عن قتله وسفك دمه؟». وزاد ان «هذا العدوان الذي تعرضت له هذه البلاد في بعض مدنها أمر مرفوض ينكره كل العقلاء أشد الانكار لأنه محرم بنصوص الكتاب والسنة ولأنه تعد لحدود الله وانتهاك لحرماته وعدوان على عباده». وشدد الشيخ الثبيتي على ان الاسلام «يرفض كل أشكال العنف والعدوان»، واعتبر ما حدث «كبيرة من الكبائر ليس له ما يبرره، لا شرعاً ولا عقلاً».

وقال ان «ما حدث في مكة والمدينة والرياض، من حوادث مؤلمة وحشد لوسائل القتل والتدمير أمر لا يتردد الانسان لحظة في تحريمه»، واتهم «القائمين على هذه الأعمال» بأنهم «اسقطوا من قاموسهم تعظيم شعائر الله وعظمة بيته الحرام وسكانه الكرام»، وبأنهم يستمدون أفعالهم «من منهجية منحرفة ضالة غير سوية ونبتة غريبة»، أكد انها «لن تجد ملاذاً في هذه البلاد ولن تنمو على ارض الطهر والايمان» وحذر من «الغلو الاعتقادي الذي من سماته التكفير واعتبره من اخطر أنواع الغلو لأنه المحور الذي تشعبت عنده الفرق المختلفة في الاسلام».

وقال: «إن هذه الاحداث التي حدثت في مكة مهبط الوحي ومنبع الرسالة مؤلمة مزعجة ومنذرة بخطر عظيم محدق بالأمة ولا يعلم عاقبتها الا الله ولا يستفيد منها الا اعداء الأمة واعداء دينها».

ورأى ان في هذا العمل «ذريعة لأهل الكفر للنيل من المسلمين ومعتقداتهم ومؤسساتهم الخيرية. كما انه صد عن سبيل الله بالتسبب في منع بلوغ الدين الى البشرية الحائرة وتشويه صورة الاسلام والمسلمين».

علي صالح في المانيا قد يثير قضية اعتقال المؤيد

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ وصل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إلى المانيا أمس في بداية زيارة رسمية، يجري خلالها الفحوص الطبية السنوية.

وسيناقش خلال الزيارة مع الرئيس يوهانس راو والمستشار غيرهارد شرودر تعزيز العلاقات الثنائية، والمستجدات الاقليمية والدولية، وفي مقدمها الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وفي العراق والجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب.

ولوحظ أن وزيري العدل السابقين اسماعيل الوزير وعبدالله غانم اللذين كان علي صالح كلفهما السفر إلى المانيا لمتابعة قضية اعتقال الشيخ محمد علي المؤيد ومرافقه هناك منذ كانون الثاني (يناير) الماضي، استقبلا الرئيس اليمني في مطار فرانكفورت، ما يشير إلى احتمال أن يطرح علي صالح على شرودر مطالبة اليمن باطلاق المؤيد ومرافقه وتسليمهما إلى السلطات في بلدهما لتتولى التحقيق معهما في ادعاءات أميركية بوجود علاقة لهما مع تنظيم «القاعدة». وكانت صنعاء اعتبرت هذه الادعاءات لا تستند إلى أدلة مقنعة، كما أن السلطات الأميركية لم تقدم بعد أدلة دامغة إلى القضاء الألماني تدين المؤيد ومرافقه.

وتخشى الحكومة اليمنية أن تسلمهما المانيا إلى الولايات المتحدة، علماً أنهما تعرضا لعملية استدراج استخباراتية.

مقتل يمنيَين وجرح خمسة في صدامات قبلية

■ صنعاء - أ ب - أفاد مصدر في الشرطة اليمنية أمس ان صدامات بين قبيلتين بدأت الأحد الماضي أدت الى مقتل يمنيين وجرح خمسة آخرين.

وبدأت الصدامات بين قبيلتي الراضي وجمال شمال اليمن، حول قطعة أرض تدعي كل منهما امتلاكها.

وقتل شخصان من قبيلة جمال الأربعاء والخميس، وجرح شيخها. كما أصيب أربعة من قبيلة الراضي، بعضهم في حال خطيرة.

بوتين يدعو الى عدم تجاهل دور عرفات

قمة الاتحاد الأوروبي تدعو الى انهاء "أعمال الارهاب" بين الفلسطينيين واسرائيل

□ سالونيك (اليونان) - جميل روفائيل
□ موسكو - «الحياة»

■ أولت «قمة الاتحاد الأوروبي» في منتجع بورتو كاراس القريب من مدينة سالونيك اليونانية، والتي شاركت فيها ٢٥ دولة عضوة ومرشحة للانضمام للاتحاد العام المقبل، اهتماماً خاصاً لقضيتي فلسطين والعراق.

ودعا «بيان سالونيك» الذي صدر أمس بعد يومين من الاجتماعات، دول الشرق الأوسط الى «ادانة الارهاب والمساهمة في الجهود الرامية للقضاء عليه»، كما وحض على الاعلان الفوري لوقف النار وانهاء الأعمال الارهابية بين الفلسطينيين والاسرائيليين من أجل احراز تقدم في تطبيق خريطة الطريق التي تحظى بتأييد الاتحاد الأوروبي، وصولاً الى تسوية النزاع بين الطرفين».

وطلبت دول الاتحاد من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) والجماعات الفلسطينية الأخرى، اعلان وقف النار ووقف نشاطاتها ضد الاسرائيليين. كما دعت اسرائيل الى التحرك باتجاه استعادة الثقة من خلال التخلي عن سياساتها الاستيطانية والتوقف عن مصادرة أراضي الفلسطينيين والامتناع عن القيام بعمليات القتل والاجراءات العقابية غير الشرعية التي تتنافى مع القانون الدولي.

وأكد رئيس الوزراء البلجيكي غي فيرهوفشتات في تصريح في المركز الصحافي للقمة على «ضرورة تحسن الوضع الأمني بين الفلسطينيين والاسرائيليين»، وأشار الى «أهمية زيادة الضغط على الأطراف كافة من أجل التوصل الى فترة هدوء خالية من العنف بما يوفر الفرص لتقدم عملية السلام وتطبيق خريطة الطريق». وشدد رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتش على «ضرورة ممارسة الضغط على اسرائيل كي تلتزم تنفيذ كل بنود خريطة الطريق والتعاون في ذلك مع الفلسطينيين».

في غضون ذلك، دعا الرئيس فلاديمير بوتين الى «عدم تجاهل دور» الرئيس ياسر عرفات في عملية التسوية في الشرق الأوسط، وقال ان هذه واحدة من النقاط الخلافية بين موسكو وواشنطن.

وشدد على أن روسيا تواصل التأكيد انه «لا يمكن أن نسقط من الحسبان دور عرفات» الذي وصفه بأنه «شخص ذو نفوذ وكثيرون يتأثرون به»، مشيراً الى أنه «من الخطأ تجاهل هذا العامل». وقال ان موسكو ستواصل الاتصالات مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي من أجل التوصل إلى حل، معتبراً ان الطريق الوحيد للتسوية هو الوصول الى حل وسط يأخذ في الحسبان المصالح الحيوية لجميع الأطراف.

بيريز خلال انتخابات اللجنة المركزية لحزب «العمل» اول من امس. (ا ب)

بيريز ينفي نيته العودة الى حكومة "وحدة" ويدعم تطبيق "خريطة الطريق" وإخلاء بؤر استيطان

□ الناصرة - «الحياة»

■ نفى الزعيم الجديد - القديم لحزب «العمل» الاسرائيلي شمعون بيريز أن تكون في نيته إعادة الحزب الى حظيرة حكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة اريل شارون، على غرار تلك التي قادت الدولة العبرية في العامين الماضيين وشغل فيها بيريز منصب وزير الخارجية.

وقال بيريز في مؤتمر صحافي عقده أمس في تل أبيب غداة انتخابه زعيماً للحزب لمدة عام انه لن يتردد في الوقوف الى جانب حكومة شارون الحالية في كل ما يتعلق بإخلاء بؤر استيطانية وتطبيق «خريطة الطريق»، متهماً وسائل الإعلام بالترويج انه يطمع في استعادة كرسيه في الحكومة الحالية. لكن صحافيين بارزين نقلوا عن مسؤولين كبار في الحزب تأكيدهم أن بيريز سيعدو مسرعاً نحو الحكومة «لو استطاع»، وان العقبة الوحيدة في طريقه تتمثل في عدم تحمس شارون للفكرة.

وعن الوضع المأزوم الذي يعيشه «العمل» المحسوب على يسار الوسط، منذ هزيمته في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، قال بيريز انه يتجه لفتح صفحة جديدة، داعياً الأعضاء الذين تركوا الحزب الى العودة، مضيفاً ان الحزب سيبلور في الأسابيع المقبلة مواقفة الايديولوجية «وسنعمل ما بوسعنا، وبكل قوة من أجل قضية السلام».

الى ذلك، لم تغب لهجة التهكم عن عناوين الصحف العبرية وتعليقاتها التي استبعدت نجاح عجوز الديبلوماسية الاسرائيلية في إعادة الهيبة لحزبه الذي قاد الدولة العبرية في سنواتها العشرين الأولى.

وكتبت كبرى الصحف العبرية «يديعوت احرونوت» ساخرة: «زعيم في الثمانين من عمره للحزب المتجدد». وكتب المعلق في «معاريف» مقالاً اختار له عنوان «الرجل بلا ماضي ولا حاضر»، فيما استعرضت الصحيفتان تاريخه الحافل بالهزائم في حملاته الانتخابية الكثيرة وآخرها على منصب «رئيس الدولة» أمام شخصية مغمورة مثل موشيه كتساف.

النجاح رهن ببرنامج سياسي واضح

وكتب يوسي فرطر في صحيفة «هآرتس» ان نجاح بيريز في مهمته التي حددت مسبقاً لمدة عام واحد لا يجوز له بعده التنافس على منصب زعيم الحزب، منوط بطرحه برنامجاً سياسياً واضحاً يقدم للاسرائيليين خياراً حقيقياً لسياسة الحكومة الحالية.

وأضاف ان الحزب لا يحتاج الى ترميم شظاياه بقدر ما هو بحاجة الى بعث روح الحياة فيه والى أجندة سياسية، محذراً من أن سعي بيريز الى الانخراط في «حكومة وحدة» جديدة وفي التوسل الى شارون سيكون بمثابة «دق المسمار الأخير في نعش هذا الحزب». وشكك المعلق في نية بيريز عدم التنافس على رئاسة الحزب بعد عام، معتبراً انتخابه أول من أمس أشبه برحلة في نفق الزمن «رحلة عودة الى الماضي حين شغل لسنوات عدة منصب زعيم العمل»، لافتاً الى أن «خطاب النصر» الذي ألقاه تضمن خطوطاً عريضة لبرنامج سياسي للعقد المقبل.

يذكر ان بيريز حصل على أقل من نصف أصوات أعضاء اللجنة المركزية للحزب على رغم أن منافسيه ليسا من أركان الحزب البارزين.

وكشف بيريز أن الرئيس حسني مبارك اتصل به مهنئاً ودعاه إلى زيارة القاهرة، مضيفاً انه تلقى تهنئة مماثلة من شخصية فلسطينية لم يشأ ذكر اسمها.

مسؤول أميركي ينصح بخفض مسؤوليات واشنطن وتسليمها للعراقيين

إدارة بريمر ستركز على الترميم وليس إعادة الإعمار

□ لندن - خدمة «نيويورك تايمز»

■ أعلن مدير وكالة التنمية الدولية أندرو ناتسيوس أن الإدارة الأميركية للعراق برئاسة بول بريمر ستركز في عملها على التصليحات العاجلة للمرافق الحيوية، كشبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي وغيرها في المرحلة الحالية، ولن تكون هناك عملية إعادة إعمار بالمفهوم الدقيق لهذا المصطلح. ونصح بتقليص حجم المسؤوليات الأميركية وتسليمها للعراقيين، وقال ناتسيوس: «إنكم لن تروا الكثير من الأبنية الجديدة. سنتولى إصلاح البنى التحتية القائمة فقط»، مشيراً إلى أنه اكتشف أن المشاكل أعقد بكثير مما كان يتصور، متوقعا أن لا تزيد الحكومة الأميركية حجم المساعدات المقررة للعراق هذا العام (٢,٤ بليون دولار).

ويتناقض تصريح ناتسيوس مع ما يقوله المسؤولون البريطانيون الذين يتوقعون بذل جهود خاصة لإعادة إعمار الجنوب ويطمحون الى إعادة بناء شبكتي الكهرباء والماء في العراق.

وأنذرت مجموعة «بيكتل» للمقاولات التي حصلت على عقود سريعة لاصلاح بعض المرافق المسؤولين الأميركيين بأن البنى التحتية في حاجة عمل رئيسي أكثر تكلفة. فبعد أكثر من شهرين على سقوط نظام صدام حسين ما زال التيار الكهربائي يعاني من الانقطاع المتكرر يومياً، فيما تتعرض خطوط الشبكة في بعض المدن لعمليات نهب واسعة وسرقة الأسلاك النحاسية طمعاً في بيعها في السوق السوداء.

وتعاني أحياء كثيرة من طفح أو فيضان شبكات الصرف الصحي وتلويث الطرقات لانسداد المجاري أو لتوقف المضخات بسبب انقطاع التيار الكهربائي. أما مشاريع معالجة مياه الصرف الصحي فكلها متوقفة عن العمل، مما أدى إلى تدفق مياه المجاري إلى الأنهار وتلويثها. وفي إحدى محطات المعالجة التي زارها ناتسيوس الأسبوع الماضي أطلعه المسؤولون في «بيكتل» كيف أن عمليات النهب جردتها من أجهزتها الميكانيكية والكهربائية، الى درجة أن أحد التوربينات الضخمة الذي كان يشغل المحطة سرق واستعمل اللصوص لتحميله رافعات آلية عملاقة.

لكن ناتسيوس يصر على أن لا مجال لبناء محطات ضخ مياه وصرف صحي جديدة، بل ينبغي إصلاح المعطوب. وردا على سؤال كيف يمكن تقليص عدد وفيات الأطفال قال المسؤول الأميركي إنه تنبغي زيادة جرعات التطعيم وإضافة الفيتامينات الى الطحين أو توفيرها للمواطنين ليفعلوا ذلك بأنفسهم. ونصح بتقليص حجم المسؤوليات الأميركية في العراق وتسليمها مباشرة الى العراقيين.

منظمة العفو تحذر من تفاقم انتهاكات حقوق الانسان:

٢٠٠٠ عراقي معتقلون لدى "التحالف" من دون اتهامات

■ عمان - ا ف ب - دعت منظمة العفو الدولية «التحالف» الاميركي - البريطاني في العراق الى التأكد من ان عملية اعادة الاعمار لن تؤدي الى تفاقم انتهاكات حقوق الانسان فيه. جاء ذلك عشية منتدى اقتصادي عالمي في الاردن يحضره الحاكم المدني الاميركي الاعلى للعراق بول بريمر.

وقال مدير ادارة السياسة والتقويم في المنظمة ديفيد بيتراسيك ان «حماية حقوق الانسان في العراق تحظى باهتمام ضئيل، خلافاً للخطاب الذي سبق الحرب». واضاف بيتراسيك في مؤتمر صحافي: «نحن هنا لنوجه رسالة الى المنتدى الاقتصادي العالمي، مفادها ان حقوق الانسان هي القاعدة الاساسية لاعادة الاعمار».

وسيحضر بيتراسيك ونائب مدير منظمة العفو عبدالسلام سيدي احمد المنتدى، للترويج لتقرير عرضاه على الصحافيين في عمان امس. ويحذر التقرير الذي يحمل عنوان «العراق باسم من؟ حقوق الانسان وعملية اعادة الاعمار» من غياب الشفافية والمحاسبة في جهود اعادة الاعمار في بغداد.

وتؤكد المنظمة في تقريرها ان المنتدى «يعقد على اساس التطلع الى المستقبل، لكن ما يثير القلق ان قضايا حقوق الانسان ليست مدرجة في برامج عمله الواردة في ثماني صفحات».

وينتقد التقرير القرار ١٤٨٣ الذي اصدره مجلس الامن، وينص على رفع العقوبات التي فرضت على العراق اكثر من ١٢ سنة ويشكل اطاراً دولياً لاعادة الاعمار. وتشير المنظمة الى «صندوق التنمية» و«المجلس الاستشاري» اللذين ينص عليهما القرار، معتبرة ان اياً من الهيئتين لا تشكل «بنية دولية ملائمة تتمتع بصلاحيات واضحة للمحاسبة على الصعيد الدولي».

واكد سيدي احمد العائد من زيارة لبغداد ان هناك «الفي عراقي على الاقل معتقلون لأسباب مختلفة، والعامل المشترك بينهم اننا لا نعرف الاتهامات الموجهة اليهم وجميعهم محرومون من الوصول الى أي هيئة قانونية» وتابع: «التقينا بعض الاشخاص من السلطة الموقتة لقوات التحالف، وبحثنا معهم في الامور التي تثير قلقنا ولكن ما زال هناك الكثير من الالتباس» بسبب غياب التفاهم بين السلطات المدنية والعسكرية.

مبارك يهنئ بيريز بزعامة "العمل" وماهر يجتمع بشالوم على هامش ملتقى دافوس

□ القاهرة - «الحياة»

■ أجرى الرئيس حسني مبارك اتصالاً هاتفياً مع شمعون بيريز هنأه خلاله على توليه زعامة حزب «العمل» الإسرائيلي. وذكرت «وكالة أنباء الشرق الاوسط» أن مبارك هنأ بيريز لانتخابه رئيساً للحزب، متمنياً له التوفيق في مهمته الجديدة «في ضوء الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة».

من جهة اخرى، أعلن وزير الخارجية المصري السيد أحمد ماهر أن القاهرة ستشهد نشاطاً ديبلوماسياً مكثفاً بعد اجتماعات منتدى دافوس الاقتصادي الدولي الذي تشارك فيه مصر في اطار متابعة ما يجري في المنطقة من تطورات مهمة وضرورة استمرار العمل والجهد المصري لاحتواء المخاطر التي تهدد جهود تحقيق السلام في الشرق الاوسط وكذلك تعزيز علاقات مصر الثنائية مع الدول المختلفة.

وأوضح ماهر في تصريحات له امس أن وزير خارجية المانيا يوشكا فيشر سيزور القاهرة الثلثاء المقبل، كما سيزورها كل من وزيري خارجية السنغال والبرازيل قريبا.

وبالنسبة الى توجهه الى العاصمة الاردنية عمان لرئاسة وفد مصر في منتدى دافوس، قال ماهر إن أي تعاون اقليمي انما يرتبط بالتحرك نحو التسوية والسلام.

وعن الرسالة المصرية لإسرائيل إذا أرادت ان تنخرط في اي تعاون دولي، قال ماهر إن الرسالة المهمة في هذا الخصوص هي انه يتعين على اسرائيل ان تقرأ «خريطة الطريق» بعناية وتنفذها.

ورداً على سؤال عما يتردد من ان مبادرات الولايات المتحدة الاقتصادية انما تسعى وتهدف الى فرض التطبيع على دول المنطقة من دون ربط ذلك بتحقيق السلام، شدد ماهر على أنه لا يمكن لأحد أن يفرض شيئاً على الاخرين، وقال: «إننا نعرف طريقنا جيداً، ونعرف اهدافنا بوضوح، ونعرف كيف يتم التعاون مع دول العالم لتحقيق مصلحة مصر».

وأشار وزير الخارجية المصري الى أنه سيلتقي خلال وجوده في العاصمة الاردنية عمان الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان وعدداً من وزراء الخارجية من بينهم الاميركي باول والالماني فيشر، كما سيلتقي الاسرائيلي سلفان شالوم.

من ناحية اخرى، أكد أحمد ماهر أن مصر ستشارك في اعمال الاجتماع الدولي الذي دعا اليه الأمين العام للإمم المتحدة الخاص بعملية إعادة إعمار العراق، وسيعقد في نيويورك غداً الاحد

ايفانوف ينضم الى اجتماع الرباعية في الأردن

■ موسكو، القاهرة - أ ف ب - يصل وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف الى الاردن غداً للمشاركة في اجتماع اللجنة الرباعية التي أعدت «خريطة الطريق» لتسوية النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي.

ونقلت وكالة الانباء الروسية «ايتار-تاس» عن الناطق باسم وزارة الخارجية الكسندر ياكوفنكو ان هذا الاجتماع سيشكل مناسبة لتقويم مدى التقدم في تطبيق خطة «خريطة الطريق».

وتعهد رئيسا الوزراء الاسرائيلي اريل شارون والفلسطيني محمود عباس مطلع حزيران (يونيو) بتطبيق هذه الخطة التي تنص على وقف العنف وقيام دولة فلسطينية بحلول العام ٢٠٠٥. لكن المنطقة بقيت منذ ذلك الحين مسرحا لسلسلة هجمات انتحارية من قبل الفلسطينيين وعمليات عسكرية من قبل الاسرائيليين.

ومن المرتقب ان ينضم الى ايفانوف في الاردن، نظيره الاميركي كولن باول والامين العام للامم المتحدة كوفي انان، والممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا، وكذلك المفوض الاوروبي للعلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي كريس باتن.

وسيعقد الاجتماع على هامش مؤتمر المنتدى الاقتصادي العالمي الذي تستمر اعماله من ٢١ الى ٢٣ حزيران (يونيو) الجاري على ضفاف البحر الميت في الاردن.

وتضم اللجنة الرباعية كلا من وزراء خارجية اميركا وروسيا وبريطانيا جاك سترو والامين العام للامم المتحدة.